



زيارة اللاعب ميسي والنصر المبين !!

بقلم : رانف محمد الويشي
23 فبراير 2017

الحمد لله خبّطنا تحت بطاطنا ، يا محلا تخطيط ضباطنا .. زيارة لاعب فريق برشلونه ميسي هذا الأسبوع والتي شحنت لها القيادة السياسية وإعلامها قد أنت أكلها وأصبحت مصر بفضل هذه الزيارة علي وشك الدخول في نادي الدول المتقدمة ..

* الزيارة ستعالج ما حدث خلال سنتين بالاقتصاد ، فبدلا من توحش الاستيراد البالغ 65 مليار دولار علي التصدير البالغ 20 مليار دولار (كان 54 مليار دولار للاستيراد ، 28 مليار دولار للتصدير في ديسمبر 2010) ، وبدلا من الدين الخارجي الذي بلغ 75 مليار دولار (كان 34 مليار دولار في ديسمبر 2010) والدين الداخلي الذي بلغ 3 تريليون جنيها (كان 900 مليار في ديسمبر 2010) ، وبدلا من معدل التضخم البالغ 30 % طبقا لأرقام البنك المركزي منذ أيام (بلغ 80 % طبقا لمراكز متخصصة ، وكان يبلغ 13 % في ديسمبر 2010) ، بدلا من هذا كله سيكون حجم التصدير أضعاف حجم الاستيراد ، وسيختفي الدين الخارجي والداخلي بقدرة قادر ، وسيصل معدل التضخم إلي كحكة كبيرة ، حينها سنلعب بالفلوس لعبا مشابها للعب ميسي في برشلونه ، وسيزيح العسكر الستار عن السر الذي قالوه لنا ولم نفهمه : " بكره تشوفوا مصر " ..
إنه عهد من القائد الملهم لقمان الحكيم حين قال لنا : " أنا عملت اللي عليّ يا مصريين " ، فعلا ! عملت فأوفيت ! ولم لا يا نابغة عصره ومرجع قرنه؟! وأنت الذي دخلت سلك الإفتاء الديني في الأسبوع الماضي !

* زيارة ميسي التي كانت بغرض الترويج العلاجي لفيروس سي ستقنع العلامة اللواء عبد العاطي (الرفض لجائزة نوبل) لإدماج نظريته مع ما هو متواجد بالفعل ، يعني حينها سنأخذ من الفقير الأمامه ثم نعطيه صباح محشي ، ويمكن أيضا زيادة الخير خيرين بإلحاق نظرية الفريق شفيق بهذا البرنامج العظيم بإعطاء المريض بونبوني أثناء خروجه من غرفة العلاج بجانب الصباح ، هكذا يتم تحقيق الخطة السحرية التي كان وضعها قائدنا الملهم والتي كان شعارها : " مصر هتفضل أم الدنيا " ..

* الزيارة تثبت أن الطعام المصري هو الأول بمنطقة الشرق المتوسط من حيث تكامل الوجبة الغذائية فيه والدليل هو أن ميسي تناوله ، المرضي الذين سيقفون بالطوابير الطويلة أمام السفارات المصرية انتظارا للتأشيرة سيتناولون في المراكز العلاجية نفس ما تتاوله ميسي من خيرات مصر ، إنه أكبر رد علي الذين يدعون اختفاء الحمير والكلاب والقطط من بعض مناطق مصر ، كما أنه رد عملي علي من يدعي غزو الفيروسات والسرطانات إلي أغلب المواد الغذائية بمصر ، إنه تطبيق عملي لشعار " عمار يا مصر " الذي رفعه العسكر منذ عام 1952 ..

* الزيارة ستقنع المصريين في الخارج بتحويل الدولارات مرة أخرى بعد أن قرروا المقاطعة ، كما ستقنع المستثمرين الذين هربوا من مصر بالعودة ، وستكون سببا في احتشاد السفن في الخليج والبحر للمرور من قناة السويس ..

* زيارة ميسي لمصر تثبت بجلاء أن قيادتنا الحكيمة لا غبار عليها ولا يمكن اتهامها بالعنصرية ، دليل ذلك أن قائدنا الملهم وضع اللاعب أبو تريكة في قائمة الإرهابيين لإبداعه في أحد السجون الإحدى عشر التي بناها في سنتين فقط من حكمه ، بينما استقبل اللاعب ميسي استقبال الفاتحين ..

* الزيارة ستمكن أصحاب المعاشات من نيل أبسط حقوقهم ، سيتعدي معاش الطبيب البالغ الآن 1200 جنيها معاش نقيب المخلة بتاع الإعدادية البالغ 13 ألف جنيها ..

* الزيارة ستعطينا الأمل في تحسين موقفنا مع صندوق النقد واسترداد كبرياننا ، سيجري هو وراءنا كي يستجدينا لأخذ الأموال بدلا من أن نجري نحن وراءه ونلحس المؤخرات ..

* الزيارة ستقنع دول الإتحاد الأوروبي بأن يلغوا قرار تخفيض سياح أوروبا لمصر لعدم تعاوننا بما يكفي في مقتل ريجيني وقد يرتفع التخفيض إلى الإلغاء الكلي (7 مليون سائح) ، ميسي له علاقات زي العسل مع أعضاء البرلمان الأوروبي ومقامه عندهم كبير خالص ، حينها لن نحتاج إلي تدليل الروس الذين قرروا مقاطعة السياحة المصرية منذ يومين بعد أن صرفنا كل الغلة في شراء معدات حديثة للمطارات لمدة عام ونصف ، وقد رد قائدنا الملهم لقمان الحكيم أول أمس علي هذا القرار بترجيع شحنة القمح الروسي من الميناء لأنها غير صالحة آدميا ، ياريت أهل الشر يبطلوا حقد لأنهم قالوا أن شحنة القمح كانت ستمر إلي البطون المصرية لولا قرار روسيا منذ يومين ..

* الزيارة ستجعل سيرتنا علي كل لسان ، هذه دعاية إيجابية عظيمة لمصر ، بدلا من التسيريات التي فضحت كبريانا في رز المنحوس والساعة التي اخفتت من يد الموكوس ، لا حاجة للموكوس أن ييكي عند سؤال الأجهزة الأمنية له عن سبب اختفاء الساعة بعد أداء مهمتها حيث كان يردد لهم : هي آتية لا ريب فيها ..

* الزيارة ستجعلنا نسيطر علي جميع آثار العالم بدلا من السيطرة علي ثلثين منها فقط ، سيما ميسي هذا الثلث الأخير كي تكتمل السيطرة المصرية بالمطلق علي كل الآثار العالمية ، كي يكون نصرا مظفرا يضاف إلي صفحات النصر المجيدة لقائد الأمة الجنرال لقمان الحكيم ، هناك سار ميسي خطواته الأولى في مصر ، وهنا ترتر ميسي ترترات مركزة فتحول لون الصحراء من الأصفر إلي الأخضر ، وهنا زرط ميسي تزريبة بقوة 4 ريختر فأيقظت قوتها النائمين من غفلتهم وقرروا العمل ليل نهار وأضحوا يغنون : " دقت ساعة العمل الثوري " ..

* زيارة ميسي لمصر التي كانت بغرض الترويج السياحي العلاجي لفيروس سي ستجعلنا نتعلم من فضحيتنا العالمية هذا الشهر والتي كانت بجلاجل ، فعندما قررت عائلة الفتاة المصرية إيمان عبد العاطي بنت الإسكندرية التي تعاني من السمنة المفرطة علاجها في الهند وقف الشعب الهندي بجانبها وجمع تبرعات علاجها ، إلا أن حكومتنا الكريمة جدا قررت أن تُحصل شركة مصر للطيران مصاريف نقلها إلي الهند من الأموال التي جمعها الشعب الهندي لعلاجها ، وهي المصرية المولد !!

* الزيارة ستتمكن من هزيمة الأعداء الذين أعلنوا التعبئة العامة في جيوشهم وأجبرونا علي شراء تلك الأسلحة التي كلفتنا عدة بلايين من الدولارات ، لا حاجة لنا بعد تلك الزيارة لكل هذه الأسلحة ، سيقوم الجنرال لقمان الحكيم ببيع تلك الأسلحة ، ومردود البيع سيتم توزيعه بالقسطاس المستقيم علي هذا الشعب العظيم ، طبعا أصحاب وحبائب الجنرال لقمان الذين تقاضوا ملايين الدولارات كعمولات سيرجعون تلك الأموال ، هذا حق الشعب ، لقد كفي الله المؤمنين شر القتال ..

* الزيارة ستعلي من الهدف القومي بين الشباب ، ستصل تلك المفاهيم العظيمة بين ليلة وضحاها خبط لزق إلي قلوب المصريين ، لا حاجة بعد اليوم إلي سجادة حمراء يبلغ طولها أربعة كيلومترات ، ولا حاجة لنا إلي طائرات رئاسية تضاف إلي الأسطول المتواجد بالفعل ، ولا حاجة لنا إلي سيارات مصفحة إضافية لرئيس سيد قراراه ..

* الزيارة هي أكبر دليل علي استقرار مصر وخلوها من الجرائم الاجتماعية ، إنها تثبت أن مصر بلد الأمن والأمان بجداره ، هكذا تمكنت قيادتنا السياسية الحكيمة من القضاء علي الإرهاب في خطوة إستراتيجية واحدة ، وهذا رد بليغ علي إسرائيل التي انتهكت سيادتنا في سيناء منذ أيام ، لا حاجة بعد اليوم كي يعلن وزير الدفاع لبيرمان في 20 فبراير أن قواته الخاصة توغلت في سيناء وأطلقت النار علي إرهابي سيناء ، وقد تحلي رئيسنا الملهم ورأس الحكمة بقول عبد الفتاح القصري في فيلم ابن حميدو : " خلاص هتنزل المرة دي " ..

* الزيارة ستقضي علي ملايين العاطلين من خريجي الجامعات ، ستقنعهم أن أفضل وسيلة للعمل هي سلوك الدرب الميساوي بشراء كرة وتنطيطها لمدة ساعتين بعد كل وجبة في بير السلم ، تماما كما كان يفعل ميسي في صغره ، وحب حبة والأمل حياتي ..

* زيارة ميسي ستعيد الأمل لتنفيذ المشاريع التي قال أهل الشر عنها أنها " فنكوش " ، كمشروع الجنرال الحكيم ديليسبس ، ومشروع العاصمة الإدارية ، ومشروع المليون ونصف المليون فدان ..

* الزيارة ستجعل إثيوبيا تتراجع صاغرة عن حجز مياه النيل عن مصر العظيمة ، ستظهر نتائج ذلك في توافر المياه في ثلاجات المصريين ، كي يسبوا في الطريق الذي سار فيه زعيمهم الملهم الذي قضى عشر سنوات من عمره يتنفس تحت الماء بعد أن أنكر أغلبية الناس تلك النظرية التي وضعها نزار قباني وأثبتها هو في خطابه ..

* الزيارة أرشدتنا إلي أسرع الطرق للوصول إلي بنوك الأوف شور السويسرية ، فبدلا من دفع 90 ألف دولار كمرتب شهري لسفير مصر في سويسرا لأنه يتولي في مقابل ذلك رعاية الرز الأخضر ، سنتمكن للمرة الأولى من توفير هذا المبلغ ، ميسي أعلن عن موافقته عن حمل أي مبالغ في حقائبه وتوصيلها بنفسه إلي سويسرا ، حينها لا حاجة إلي الحقد الذي يبديه سفيرنا في واشنطن الذي يتقاضى شهريا 60 ألف دولار فقط ، لا حاجة بعد اليوم لتهاافت بقية سفرائنا كي يعملوا في سويسرا ..

* الزيارة سترفع الروح المعنوية لتسعين مليون مكتئب في مصر ، كانوا زمان شربات والنكتة جلستهم ، سنتنقذ الزيارة 20 مليون من المرضي النفسيين ، خاصة الربع الأسوأ فيهم (5 مليون) والذي يعتبر من الناحية الطبية عبارة عن قنابل موقوتة ، ستضرب الزيارة مرض السكري ومرض الضغط في مقتل ، ستعيد الزيارة كلاوي المصريين لتكون جديدة نوفي بعد أن أصبحت كالغريبال ، ستفتح الزيارة باب الأمل أمام 12 مليون عانس لأن حضور رجل فحل مثل ميسي إلي مصر سيدفع الرجال إلي رفع الشماريخ إلي عنان السماء ، سترجع الزيارة 15 مليون مطلقة إلي بيوتهن لأن كل رجل من المطلقين سيحاول تقليد ميسي في تسجيل الأهداف ، حتي الـ 14 مليون أرملة ستتزوج ، حتي تلك النسبة من الشباب الذي يعاني من العجز الجنسي – الأعلى في العالم – ستشوق طريقها إلي الزواج ..

* للأسف لن تصل إيجابيات تلك الزيارة التاريخية والعظيمة لبعض أنصار أهل الشر ، لن يسمع عنها ويلمس نتائجها الباهرة المائة ألف معتقل كي يُعلنوا توبتهم وندمهم علي ما فعلوا في حق الوطن والمواطن ، كما حُرِم منها أيضا أولئك الذين أطلقوا النيران من مدافعهم الرشاشة الثقيلة علي قواتنا الباسلة التي كانت تدافع عن حدودنا المقدسة في الميادين ، فدفع هؤلاء القتلة الثمن قتلا بعد أن رفضوا تسليم أسلحتهم لقواتنا البطلة التي أنذرتهم عدة مرات..

* زيارة ميسي لمصر تعتبر رصاصة الرحمة للحاقدين علي العسكر ، أخرست وللأبد كل الذين قالوا إن البلد ماشيا خلف خلاف ومركوبة منذ عهد بين الحرامي الجاهل القاتل الميري ونظيره الميري !

وصدق رسول الله (ص) في حديثه : " لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس لكع ابن لكع " ..

رائف محمد الويشي

أمريكا

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال علي مدونته